Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في بيته ، بل كان ينفق في سبيل الله جميع ما كان يملكه ، ولم يكن قليلا ما كان يأتيه من خمس الغانم من ذهب وفضة ومتاع وغيره من عرض الدنيا ، فكان يخرج عنه كله لغيره من الفقراء والمساكين ، ولم يكن يتمتع هو ولا أهل بيته بمتع الحياة الدنيا ، فكان حظه وحظ أهل بيته من الدنيا الفقر والتعفف . وكان من سنته بعد أن فتحت أرض خيبر أن يوزع على أزواجه من الطعام والحبوب ما يكفيهم عاما ، لكنه قبل ان ينقضي العام كان ينفذ ما وزعه على أزواجه فيمسهم الجوع والسغب لانه كان ينفق على المحتاجين وعلى الضيوف مما يجده في بيوت أزواجه . يقول عبد الله بن عباس : ان رسول الله ﷺ كان أسخانا وأجودنا ، وهو أسخى ما يكون في شهر رمضان ، ولم يقل لسائل « لا » قط طول حياته . ولم يأكل شيئا وحده مهما كان قليلا بل يشرك فيه أصحابه ، وقد آذن الناس ، أن « من مات وعليه دين فدينه عليّ أقضيه عنه ، وما ترك من ميراث فميراثه لورثته » .

جاءه يوما اعرابي فقال : يا محمد ، ان هذا المال ليس لك ولا لأبيك ، فأوقر منه جملي . فحمله رسول الله ﷺ من الشعير والتمر ، ولم يسخط عليه ما أغلظه من القول . ثم قال : انما أنا قاسم وخازن ، والله هو المعطي . يقول أبو ذر : كنت يوما أمشي مع رسول الله ﷺ في حرة المدينة فاستقبلنا جبل أحد ، فقال : أبا ذر ! قلت : لبيك يا رسول الله . قال : ما يسرني أن عندي مثل أحد ذهبا تمضي عليّ ثلاث ليال وعندي منه دينار ، الا شيء أرصده لدين .

اخواني . لا تحسبوا أن ما قاله ﷺ انما هو كلمات عذبة وألفاظ يتجمل بها ، بل قال ما قاله عن عزيمة ولم يظهر للناس الا ما كان يكنه صدره ويعمل به مدة حياته . جاءه مرة من البحرين ذهب وفضة وأموال جمة فأمر